



﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

(العلق: 3، 4، 5)

المحاضرة السابعة: إجراء التلخيص

1_ تعريف التلخيص:

هو تقنية من تقنيات القراءة، وهو عملية فكرية تقدّم جملاً أو فصولاً أو كتاباً بإيجاز ووضوح وبطريقة فنية، حيث تعنى تلك الطريقة بالتركيز على جوهر الموضوع، وذلك بحذف الزائد من الألفاظ وإهمال الحشو والتكرار، دون المساس بالمعنى؛ أي بحصر الأفكار الأساس والإحاطة بالأجزاء الرئيسة للموضوع والنقاط البارزة فيه وإعادة صياغتها ويؤدي التلخيص اليوم عدّة مهام، فهو أسلوب يعتمد في كتابة البرقيات، والمعاملات التجارية ونقل الأخبار والمراسلات، كما أنه يفيد الطلبة والباحثين في كتابة بحوثهم وواجباتهم وامتحاناتهم.

2_ أهمية التلخيص:

يكتسب التلخيص أهمية بالغة في عصرنا الحالي، لما عرفه من انفجار معرفي، ووفرة في مصادر المعلومات وكثافة يتعسر معها الإحاطة بهذا الكم الهائل إن لم يتمّ التسلّح بتقنيات القراءة، ومنها إجراء التلخيص، ويمكن تلخيص أهميته في نقاط أبرزها:

● أنه عملية فكرية معقّدة تتداخل فيها عدة عمليات ومهارات ذهنية ولغوية وتعبيرية راقية.

- حصر الأفكار الأساس والمعلومات المهمة ويسهّل عملية الاستيعاب والتركيز .
- اختبار قدرة القارئ على الفهم والتركيز والاستيعاب والاسترجاع المنظم للمعارف.

● ادّخار الجهد والوقت للاطلاع على عديد المعلومات والمصادر في الموضوع قيد البحث.

● إحاطة القارئ بالموضوع الملخّص وقدرته على بلورة تصوّر ورأي واضحين.

● لا يمكن الاستغناء عنه في المحاضرات والندوات والملتقيات العلمية والبحث العلمي عموماً.

● التلخيص الجيد يدلّ على الفهم الجيّد والقدرة على التأمل.

● الحاجة إلى التلخيص في الامتحانات من خلال تلخيص الكتب والدروس لتيسير حفظها واسترجاعها.

● التلخيص من المقاييس المعتمد في قياس المستوى الفكري للمترشّحين.

3_ مبادئ عامة للتلخيص:

ترتكز عملية التلخيص على المبادئ الآتية:

■ التلخيص هو عملية اختصار للمعلومات أو عرض المحتوى بطريقة موجزة، وبالأرقام

الرياضية، نقول اختصرنا النص إلى أربع أو خمس مرات، كي يسهل رصد

المعلومات، حيث يكون حجم التلخيص مثلاً إلى 150 كلمة، 200 كلمة، وقولنا

الكلمة في التلخيص تشمل الحروف كحروف العطف مثلاً،

■ يجب أن يكون التلخيص واضحاً ووفياً لمعاني الموضوع المراد تلخيصه وأفكاره، فلا

يتمّ تجاوز النص الأصلي بإضافة أفكار جديدة وإهمال ما ورد فيه.

■ يتمّ التلخيص دون إضافات أو تعليقات أو آراء شخصية.

- يتمّ التلخيص دون تأويلات أو تداعيات فكرية.
- يتمّ التلخيص دون أمثلة أو حجج من عند الشخص الملخّص.
- عدم محاولة تصحيح الأفكار المغلوطة إن وردت في النص الأصلي.
- ترتيب الأفكار حسب ورودها في النص الأصلي مهما كان نوعه (حجاجي أو حكائي)
لأنّ الفكرة الأولى عادة تأخذ الحيز الأكبر من بين بقية أفكار النص في التلخيص.
- التعبير عن معاني كثيرة بألفاظ قليلة.
- المقدرة على انتقاء وفرز الأفكار والألفاظ والعبارات الرئيسة من الثانوية.
- إقصاء وتهميش الإكسسوارات، وذلك بحذف الأمثلة والأقوال والاستطرادات.
- ضمان عنصر التوازن بالنسبة للنص الأصلي، فلا تعطى أولوية لقسم على حساب قسم من الموضوع.
- عدم إصدار أحكام قيمية؛ أي تجنّب التعليل والتعليق.
- احترام المسار الفكري للكاتب في النص الأصلي.
- التصرف في اللغة والأسلوب حسب النص الملخّص.

❖ استنتاج:

تتطلب عملية التلخيص الانطلاق أولا من دراسة النص المراد تلخيصه دراسة دقيقة ومتأنية، والالتزام بعد ذلك بالقواعد السبع المحددة لعملية التلخيص وهي:

- اختزال النص الملخّص إلى الربع تقريبا (مع تفاوت مسموح به : زيادة أو نقصان عشرة في المائة ممّا هو مطلوب.
- عدم تغيير نظام العرض الوارد في النص المستهدف للتلخيص

● إعادة تنظيم الأفكار الأساسية بأسلوب آخر.

● مراعاة الإيجاز.

● احترام تسلسل الأفكار.

● عدم إضافة تعليقات خاصة غير واردة في النص الأصلي.

● تعيين عدد الكلمات المستعملة.

4_ نصائح عملية في التلخيص: (إجراءات وتقنيات التلخيص)

لتكون عملية التلخيص فعّالة ومؤدّية للغرض ينصح باتّباع الخطوات الآتية:

■ قراءة النص المراد تلخيصه والاستعانة بالقلم للتسطير والتأطير تحت الكلمات المفاتيح والأفكار الأساسية منذ القراءة الأولى ، وفي القراءات الموالية حتى استيعاب النص.

■ تحديد الفكرة العامة التي يتمحور حولها النص.

■ القراءة المتتالية لنص المنطلق ، والاستعانة بجملة من الرموز والعلامات كعلامات التعجب والاستفهام والأقواس والتسطير للإشارة إلى الرموز الدلالية التي تحتاج إلى شرح وتوضيح ، فالمضمون الفكري لا يتّضح إلا بالقراءة المتكرّرة ، لأنّه عبارة عن وحدة دلالية ترتبط فيها الأفكار بعضها ببعض.

■ الاستمرار في كتابة التلخيص دون حذف للأفكار.

■ طرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد في إجراء التلخيص ، مثل: ما هو موضوع

النص؟ ما هدفه؟ ما نوع أسلوبه؟

- تحديد الأفكار الأساسية من الفرعية وترقيمها وإقصاء الهامشية منها.
- الانطلاق في عملية التلخيص بشرط أن يمثل النص الملخص ربع أو خمس النص الأصلي.
- التحقق من مدى إخلاص وأمانة النص الملخص للنص الأصلي، والقيام بالتعديلات الضرورية.